الأنوار
الثلاثاء 2011-02-01 العدد 13091
12

«اليسوعية» كرّمت الراحل متري بولس: رائد الدراسات الألسنية في العالم العربي

أقام معهد الآداب الشرقية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة القديس يوسف، لقاء تكريميا للدكتور الراحل متري سليم بولس، في قاعة بيار أبو خاطر – طريق الشام، في حضور عميد الكلية البروفسور جرجورة حردان، نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية البروفسور هنري العويط، المدير السابق لمعهد الآداب الشرقية البروفسور أهيف سنو، مدير المعهد بالوكالة الأب الدكتور سليم دكاش، بالإضافة إلى أسرة بولس ومهتمين.

والقى حردان الضوء على ثلاثة أبعاد ربطت بولس بجامعة القديس يوسف، مضيفاً «أن موقف التشجيع هذا لم يكن الأوحد في لقاءاتنا، فغالبا ما رافقه، بل حل محله موقف النقد، وهو يشكل البعد الثاني في علاقة متري بولس بالمؤسسة التي يعمل فيها، والنقد عنده صريح، واحيانا لاذع. ولم تدفع متري بولس إلى احترام المؤسسة التي يعمل فيها مصلحة او مسايرة، ولم يدفعه إلى النقد ميل إلى التمايز أو الظهور أو التباهي، بل حلمه بمؤسسة ثابتة في مبادئها متجددة في مساراتها. ولم يكن حلمه البعد الثالث قي علاقته بالمؤسسة فحسب، بل شكل الخلفية الأساسية في

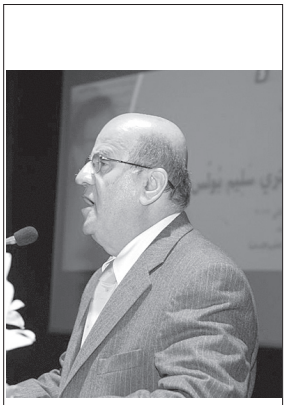

من حفل تكريم متري بولس

علاقاته وتصرفاته جميعها. حلم بالأفضل، والأحسن، والجديد المدهش وغير المنتظر، له ولعائلته وأصدقائه وزملائه وطلابه. ولم يتخل عن الحلم، في أحلك الظروف والشدائد.»

من جهته تحدث العويط عن غزارة إنتاج بولس الذي ناهز ٢٠ كتابا والذي ينم على ثقافته الواسعة والعميقة وعلى إنتماء مؤلفاته بصورة جلية إلى الحداثة. كما تحدث عن بولس كرائد من رواد الدراسات الألسنية في عالمنا العربي، وتطرق إلى مفهومه للأدب ومنهجه في دراسته»، فأشار إلى تبنيه «القاعدة التي تقضي بتضييق نطاق البحث ومداه، تحاشيا للوقوع في التعميم والمعالجة السطحية العابرة، وطلبا للمزيد من الإحاطة والتعمق، مما حمله على التركيز على دراسة الموضوعات، مع ما يستتبعه ذلك من سعي إلى إبراز ما في المؤلفات التي يتناولها بالمعالجة من محاور رئيسية، وإلى تسليط الضوء على حقولها المعجمية، المفهومية والدلالية».

وتوقف العويط عند ثلاث من أبرز سمات بولس ومنها: «نظرته الثاقبة إلى ضرورة التعامل مع المذاهب والمناهج النقدية المختلفة، بالكثير من الانفتاح والتبصر، واهتمامه بالألسنية والنقد الأدبي».

وألقى سنو كلمة تحدث فيها عن أربعة جوانب لمتري بولس تمثل العلاقة التي قامت بينهما، وهي طالب العلم والأستاذ المعلم والأستاذ المشرف والمعني بشؤون المعهد وشجونه. وقد إرتأت لجنة التكريم أن تجمع هذه المداخلات وتلك التي ألقاها زملاؤه وتلامذته خلال الإحتفال وأن تصدرها في مجلد خاص في كنف مجلة «حوليات» الصادرة عن معهد الآداب الشرقية.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"